

تصريح للناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية يتهم فيه حركة "حماس" بتهريب أسلحة إلى الأردن، ويقرر تأجيل زيارة وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني، محمود الزهار، إلى إشعار آخر عمّان، 2006/4/18.*

حرصت الحكومة الأردنية على إقامة علاقات طيبة مع الحكومة الفلسطينية الجديدة.. وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت ومنذ إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية وفوز حركة "حماس" بأغلبية المقاعد بالمجلس التشريعي المنتخب أنها تنتظر تشكيل الحكومة والاطلاع على برنامج عملها في ظل استحقاقات المرحلة وضرورة النظر بعين الاهتمام لحقوق الشعب الفلسطيني وطموحاته المشروعة بإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وكان موقف الحكومة الأردنية يعبر بكل الوضوح والصراحة عن احترام الأردن لخيار الشعب الفلسطيني. وقامت الحكومة بتهنئة حركة "حماس" بفوزها بالانتخابات التشريعية ووجهت رسالة تهنئة لرئيس الوزراء الفلسطيني فور تشكيل الحكومة وتسلمها مسؤولياتها حيث أكدت الحكومة الأردنية على تطلعها لتطوير العلاقات الوطيدة القائمة أصلاً مع السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال تعاملها أيضاً مع الحكومة الفلسطينية الجديدة بما يخدم تطلعات وأهداف وطموحات الشعب الفلسطيني. ومما هو مؤسف أنه وبالتزامن مع هذه التوجهات الإيجابية لدى الحكومة الأردنية فقد رصدت الأجهزة الأمنية عدة محاولات من قبل عناصر من حركة "حماس" لإدخال أسلحة مختلفة وتخزينها على الساحة الأردنية. وتم بالفعل ضبط هذه الأسلحة مؤخراً وهي في غاية الخطورة حيث شملت صواريخ ومتفجرات وأسلحة رشاشة. كما رصدت الأجهزة الأمنية نشاطات لعدد من عناصر حركة "حماس" على الساحة الأردنية وعلى مراحل مختلفة كان من ضمنها القيام بإجراء استطلاعات لعدد من الأهداف الحيوية في عمّان ومدن أخرى. إن الحكومة الأردنية ترى أن هذه الممارسات تتناقض مع صلب العلاقات الأردنية - الفلسطينية ومع التأكيدات الإيجابية المختلفة التي صدرت عن الحكومة الفلسطينية الجديدة والتي أشارت إلى توجهاتها بعدم استخدام الساحة الأردنية لأي أغراض أو أهداف تمس الأمن الأردني وعدم تدخلها في الشؤون الداخلية الأردنية. والحكومة الأردنية إذ تعبر عن أسفها الشديد لهذه الممارسات فإنها تؤكد بشكل مطلق على عمق العلاقة مع الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية وترى أن هذه الممارسات لا تخدم هذه العلاقة ولا تخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني وقضيته التي يعتبر دعم الأردن لها من ثوابته السياسية التاريخية.

وقال الناطق الرسمي أنه في ضوء هذه التطورات الأخيرة والتي تعتبرها الحكومة دليلاً على استخدام حركة "حماس" للغتين مختلفتين في التعامل مع الأردن.. فقد تقرر تأجيل زيارة السيد محمود الزهار والتي كانت مقررة اليوم إلى إشعار آخر.

* المصدر: موقع صحيفة "الرأي" الأردنية في الإنترنت:
http://www.alrai.com/print.php?news_id=96508

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx